اصلا كالفقر الدائم لمن يمكن غناؤه ولكل واحد منهما اى من اللازم
والمفارق اما ان يختص بحقيقة واحدة وهو الخاصة فاللازم كالضاحك
بالقوة والمفارق الخاصة كالضاحك بالفعل للانسان ويرسم الخاصة
بانها كلية تقال على ما تحت حقيقة واحدة فقط فخرج بغير النوع و
الفصل القريب وخرجا بقوله قولا عرضيا واما ان يعم كلا من اللازم والمفارق
حقايق فوق واحدة وهو العرض العام كالمتنفس بالقوة مثال
اللازم العرض العام والفعل مثال المفارق العرض العام وقوله للانسان
وغيره من الحيوانات متعلق بهما وبيان لعمومهما ويرسم بانه كلي يقال على ما
تحت حقايق مختلفة فخرج به غير الجنس والفصل البعيد وخرجا بقوله
قولا عرضيا الباب الثاني في مقاصد التصورات فهو باب القول الشارح
ويرادفه المعرف ويسمى قولا لان القول هو المركب والمعرف مركب كليا
عند قوم وغالبا عند اخرين والصحيح هو الاول لان المعرف من اقسام النظر
الذي هو ترتيب امور فان كون النظر ترتيب امور مبني على عدم صحة التعريف
بالمفرد ولو كان ذلك مبنيا على هذا لزم الدور ولهذا اعترف بعضهم
بتحصيل امر او ترتيب امور بل لان المعرف لا بد فيه من تصور شيء

شيء فيكون مركبا وهذا معنى قولهم لا بد من قرينة عقلية مصححة للانتقال
ولهذا قالوا معنى الناطق شيء له النطق ومعنى الضاحك شيء له الضحك وانما
سمي شارحا لشرحه الماهية اما بكنهها وهو الحد او بوجه يميزها عما عداها
وهو الرسم فالمعرف ما يكون تصوره سببا لاكتساب تصور الشيء
اما بكنهه او بوجه يميزه عما عداه فقولنا تصوره يخرج التصديق
وقولنا لاكتساب يخرج الملزوم بالنسبة الى لوازمه البينة وقولنا اما
او ليشمل الحد والرسم والتقسيم للمحدود لا للحد وعلامته كعلامة الانفصال
لمنع الخلو كذا المروي عن شمس الائمة الاصفهاني رحمه الله فقيل
لا يجوز تعريف المعرف لانه لو كان للمعرف معرف لزم التسلسل
واجيب بان معرف المعرف عينه كوجود الوجود لان العينية ممنوعة
بل اما بان التسلسل غير لازم لان معرف المعرف من حيث هو غير محتاج
الى معرف اخر اما لبداهة اجزائه او لكونها معلومة وكما انه من حيث
هو غير محتاج الى معرف اخر لا احتياج اليه من حيث هو معرف ايضا
لكونه معلوما باعتبار عارض صدق مطلق المعرف المحدود عليه
وقد عرفت ان الخاص يصح معرفا باعتبار غير اعتبار الخصوصية

Copyright © King Saud University